إسم المجلة: «البايم - الفان» - مجلة فصلية

العدد ٢١

المحررة: نيتسه دروري بيريمين

الناشر: عام عوفيد

عدد الصفحات: ٢٢٣ صفحة

«في الرد على السؤال: ماذا، كيف ومتى نتذكر، ينشغل مؤرخون وباحثون كثيرون في العلوم الانسانية. هذا سؤال مراوغ، محبِط وصعب التعريف. فالذاكرة الجماعية تقع على خط التماس بين المدرَك واللامدرَك، بين المعروف والمغيَّب، وبين التاريخ وعلم النفس. وفي ايامنا هذه يسود المفهوم المتعلق بـ «الذاكرة التطبيقية»، وهو مفهوم يقدم الذاكرة الجماعية باعتبارها ثمرة هيمنة قومية – ثقافية، تسعى لأن تثبت في الذاكرة تلك المقاطع من الماضي المفيدة لرعاية التصورات الذاتية للمجتمع، ودفع مصالحها المتغيرة الى امام. وهو ينفي وجود تطورات عفوية بعيدة عن التوجيه في خلق الذاكرة الجماعية. واذا كنا ننسب لعملية بلورة الذاكرة توجيها معينا، عندها يسأل السؤال: من هم وكلاء هذا التوجيه، وما هي الادوات التي يستخدمونها في ذلك؟»

بهذه الكلمات تستهل البروفسور انيتا شبيرا دراستها الجديدة حول «خربة خزعة: الذاكرة والنسيان»، المنشورة في مستهل العدد الجديد من مجلة الدراسات النظرية «البايم – الفان»، الصادر مؤخرا.

تتحدث شبيرا، المؤرخة والباحثة المعروفة في التاريخ اليهودي، في دراستها عن القصة والواقعة المتعلقة بهدم ونفي اهالي خربة خزعة الفلسطينية في حرب ١٩٤٨ بأيدي التنظيمات الصهيونية المسلحة، كما سجلها، في قصته المطولة التي تحمل عنوان «خربة خزعة»، الكاتب الاسرائيلي المخضرم يزهار سميلانسكي ، وكما تم تداولها في العقدين الاخيرين في اكثر من بحث ودراسة ونقاش اسرائيلي داخلي.وتشير الباحثة في دراستها الى فيلم «قصة خربة خزعة»، الذي يتكرر عرضه في السنوات الاخيرة امام طلاب الثانويات والجامعات الاسرائيلية، كمدخل لمناقشة الجوانب المتعددة للواقعة التاريخية المؤلمة، المتداولة في كتابات المؤرخين اليهود حول حرب ٤٨ ومجريات نكبة الشعب الفلسطيني المعروفة. وتشير الى ان الطلاب يخرجون مذهولين من قوة القصة، واكثر من ذلك من اللقاء مع عملية طرد سكان «خربة خزعة» العربية في عام النكبة. وفي ذلك تقول: «رد الفعل هذا مفاجيء، ففي نهاية المطاف يتضح ان قصة خربة خزعة التي كتبها س. يزهار عن حرب ٤٨ هي من القصص القليلة التي دخلت الى منهاج التعليم (ابتداء بالعام ١٩٦٤) ودار حولها جدل واسع في اسرائيل في العام ١٩٧٨، في اعقاب بث الفيلم التلفزيوني الذي يحمل نفس الاسم، ويتحدث عن وقائع الهدم والقتل والتشريد».

وتأسيسا على الوقائع التاريخية، تخوض شبيرا في نقاش ممتع في مسألة العلاقة بين الادب والتاريخ، والادب والاخلاق، وتخلص الى ان التعامل مع «خربة خزعة» يتم بصورة فردية، وبامكان القصة ان توضح ما يرغب الجمهور بمعرفته والتأكيد عليه وما يفضل ابقاءه طي الكتمان، وملكا للتاريخ».

إسم الكتاب: زعيم حسب الطلب

عن الناخبين واستراتيجيات التسويق السياسي

المؤلف: د. روني شاحر

الناشر: عام عوفيد

عدد الصفحات: ٣٠٤ صفحات

في هذا الكتاب يكشف المؤلف الدكتور روني شاحر، عن سلسلة من الاخطاء والمعتقدات الشائعة والاراء المسبقة حول الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ويحاول، بنظرة تجديدية، نقد ودحض الكثير من المسلمات الخاصة بمعارك الانتخابات في اسرائيل والعالم، مقررا انها لا تحسم على اساس ايديولوجي: فالمواقف احيانا تكون نتيجة للتصويت، لا سببا له، وهو يرى ان مقولة «كل صوت مقرر» ليست صحيحة، وان الاعتبارات الطائفية لا تؤثر في نتائج الانتخابات، وان اهتمام الناخبين بالحياة الخاصة للمرشحين لا يدل بالضرورة على ضحالتهم.

«زعيم حسب الطلب»، يتعامل مع معارك الانتخابات كحلبة للصراع بين الشخصيات، الناخب فيها لا يعد «الشخص الاهم»، بل هو كائن اجتماعي يقوم بتوجيه مشاعره لتصب في اتجاه المعركة التي يخوضها. وفي هذه النقطة يكتب المؤلف ان «الكثير من الناخبين كانوا يفضلون الصاق بطاقة التصويت على جباههم والخروج بها من الصندوق، بدلا من ادخالها في المغلف الخاص بها. بهذه الطريقة يمكن للجميع معرفتهم ومعرفة هويتهم».

يستعرض الكتاب، المكون من اربعة اقسام رئيسية، مختلف التوجهات في التفكير الاستراتيجي الانتخابي، واصفا اساليب

العمل والاستطلاعات والدعاية الانتخابية والعمل الميداني التي تعد، مجتمعة، حجر اساس في بناء استراتيجية لحملة انتخابية ناجحة. ويحلل الكتاب ايضا اسباب الفشل الانتخابي ويكشف جذورها، قائلا انها كامنة في تحليل مغلوط للاستطلاعات، وتفكير استراتيجي ضحل وعدم فهم دوافع الناخبين الباحثين عن التضامن والمتطلعين للانتماء بواسطة الانتخابات.

المؤلف. د. روني شاحر، محاضر في مدرسة الاقتصاد وكلية الادارة في جامعة تل ابيب، وقد عمل مستشارا استراتيجيا في اكثر من معركة انتخابية في اسرائيل.

اسم الكتاب: الفلسفة والسياسة والتعليم في اسرائيل

المؤلف: بروفسور ايلان غور زئيف

الناشر: جامعة حيفا

عدد الصفحات: ٣٥٦ صفحة

يقودنا مؤلف الكتاب، البروفسور ايلان غور زئيف، الى مغامرة ثقافية صريحة، مثيرة وتنطوي على تحد كبير، للبحث في التطور الفلسفي والسياسي للتعليم العبري في البلاد، في المائة عام الاخيرة، او «خلال قرن من الصهيونية»، اي، فوق ارضية الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي.

في مثل هذا الواقع التاريخي لعبت التربية الصهيونية دور شعبة تجنيد الشبان واهتمت بالحاقهم بتصورات وانماط السلوك التي سادت البيئة المحلية، مبلورة دور ونتاج هذه التربية في نطاق الاسطورة الجماعية عن حركة قومية اسمها الصهيونية.، ووجود مصالح لها في داخل هذه البيئة. في هذا الاطار قمعت الصهيونية كافة محاولات التفكير المستقل التي لم تتفق مع الاسطورة الموجودة، وطمست ايديولوجيات مختلفة ومتناقضة، وتضررت عملية بلورة شخصية تربوية مستقلة.

من زاوية نظره الخاصة هذه، يقدم المؤلف فهما جديدا للتربية، من خلال التركيز على امكانية نشوء ما يسميه بالتربية المضادة. كذلك فانه يقدم نظرة جديدة على الواقع الاسرائيلي – الفلسطيني، والتاريخ الجديد للتربية الاسرائيلية، والتوجهات الفلسفية المتناقضة الكامنة في اساسها.

يقع الكتاب في تسعة فصول، منها غربة الروح والتربية المضادة،، والهيمنة الفلسطينية على ذكريات الكارثة والنكبة، و التعليم الاكاديمي في دولة صهيونية.

يعد الدكتور ايلان غور زئيف من اهم الباحثين في التربية المعاصرة، وهو يعمل محاضرا لفلسفة التربية في جامعة حيفا. ويعد احد محرري الموسوعة المتعددة القوميات لفلسفة التربية، ويعمل كذلك محررا لمجلة الجمعية الدولية لفلسفة التعليم. وله كتب عديدة في هذا المجال.

اسم الكتاب: من روسيا الى اسرائيل: هوية وثقافة في طور الانتقال

تحرير: موشيه ليساك و العزار ليشم

الناشر: منشورات «الكيبوتس الموحد»

عدد الصفحات: ٢٦٢ صفحة

يضم الكتاب عشر دراسات كتبها باحثون مختصون، تتناول مختلف جوانب هجرة اليهود الروس الى اسرائيل في العقد الماضي – التسعينات.

اكثر من ثمانمائة الف مهاجر يهودي وصلوا اسرائيل من دول الاتحاد السوفياتي سابقا بين السنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٩. ومنذ لحظة وصولهم البلاد وهم يخوضون صراعا مشبعا بالتوترات مع المجتمع الاسرائيلي المتعدد الاوجه والتناقضات، في عملية استيضاح متواصلة وشاملة لهوية الطرفين: المهاجرين والمجتمع المحلي على السواء.

المقالات التي يتضمنها الكتاب مؤسسة على ابحاث نفسانية واجتماعية وانثروبولوجية عن الهجرة. وهي تفحص قضايا اللقاء وبلورة الهوية والتحولات التي طرأت على الهجرة الروسية من النواحي السياسية، المهنية، التربوية، اللغوية، الدينية والعائلية. كذلك يقدم الكتاب خطة شاملة للقاء بين الثقافات والهويات بين ابناء البلاد والمهاجرين الروس.

تبحث الدراسات العشر التي تضمنها الكتاب في هوية المهاجرين الجددمن الاتحاد السوفياتي ضمن متغيرات الزمان والمكان، والتبلور الاجتماعي والثقافي للمجموعات الروسية في اسرائيل، والهوية واللغة: التداخل الاجتماعي لليهود الروس في اسرائيل، وتعاظم القوة السياسية للمهاجرين الروس: من مواطنة سلبية لمواطنة فعالة، والهجرة الروسية والشرخ الديني – العلماني في المجتمع الاسرائيلي، والانتقال بين الثقافات وتاثيره على الاولاد، واعادة بناء هوية مهنية: الاطباء المهاجرون في اسرائيل، كندا والولايات المتحدة، واللقاء بين الهويات الاجتماعية.

اسم الكتاب: الحلبة اللغوية: صورة العبرية الاسرائيلية

المؤلف: روبيك روزنطال

الناشر: منشورات عام عوفيد

عدد الصفحات: ١٨٩ صفحة

يحاول الكاتب والمحرر الصحفي روبيك

روزنطال (محرر مجلة «وجوه» العبرية) رسم صورة للغة العبرية الاسرائيلية، التي يصفها بانها «متعددة الالوان، ديناميكية، تستمد الكلمات والتعابير والاشكال من مصادر مختلفة، من الايديش والعبرية والانجليزية، ومن مستويات اللغة القديمة ايضا: من لغة التوراة ولغة الحكماء ولغة العصور الوسطى».

بهذه الشحنة اللغوية والثقافية والتاريخية اصبحت العبرية لغة الكلام اليومي، ولغة الادب والصحافة الجماهيرية، ولغة الاقتصاد الجديدة، ولغة المجموعات المختلفة التي تشكل المجتمع الاسرائيلي، بدءا بساكني شارع شينكين في مدينة تل أبيب من اليسار العلماني، وانتهاء بالحرديم، مرورا بالعرب والمهاجرين الروس، وكذلك ساكني بلدات التطوير من الشرقيين، حتى ابناء الكيبوتسات الاشكناز في الاساس.

في هذا الكتاب يعرض روزنطال صورة اللغة العبرية الاسرائيلية عبر خمسين مقالة قصيرة في مختلف المواضيع، عارضا لمفردات «القاموس الاسرائيلي» على اختلاف مستوياتها واصولها الاجتماعية واللغوية. وهناك معلومات غنية عن استخدامات اللغة وتطوراتها، مرورا بلغة السياسيين وانتهاء بلغة الاعلاميين والادباء.

المؤلف اديب وصحفي يعيش في تل ابيب وهو محرر زاوية الرأي في «معريف» ومحرر المجلة «وجوه». له عدة مؤلفات كان اخرها كتابه عن مجزرة كفر قاسم: الاحداث والاسطورة.

إسم الكتاب: برينر والعرب

المؤلف: ايهود بن عيزر

الناشر: منشورات استرولوغ

عدد الصفحات: ٢٦٩ صفحة

يواصل الكاتب ايهود بن عيزر مشروعه الادبي في دراسة شخصية العربي في الادب العبري المعاصر، ويتوقف هذه المرة عند شخصية الاديب يوسف حايم برينر، الكاتب العبري الذي لقي مصرعة بايدي عرب في يافا في العام ١٩٢١، وتحول الى رمز للهجرة الصهيونية الى فلسطين منذ بدايات الصراع.

كتب برينر الكثير عن العرب في انتاجه الادبي من قصة ورواية، ويصدر هذا الكتاب بمناسبة مرور ثمانين عاما على مقتله.

يتناول بن عيزر من منظور صهيوني تقليدي صورة العربي في الادب العبري المكتوب منذ بدايات القرن العشرين، ويكتب عن برينر والمسألة العربية، ويستعرض «الهجرة الثانية» في مرآة ادبها، ويقدم النص الكامل لقصة برينر «اعصاب»، التي تنشر للمرة الاولى بجهد خاص من المؤلف.

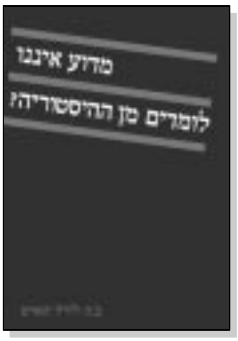

إسم الكتاب: لماذا لا نتعلم من التاريخ

المؤلف: ب. هـ. ليدل - هارت

الناشر: منشورات «معرخوت» - وزارة الأمن

عدد الصفحات: ١٠٨ صفحة

يعتبر السؤال «لماذا لا نتعلم من التاريخ» احد الاسئلة الملحة على المفكرين بشكل عام، والمؤرخين العسكريين بوجه الخصوص. وذلك ليس صدفة. فالثمن الباهظ الذي تدفعه الامم بالدم والضحايا لانها لم تتعلم جيدا دروس الماضي ولم تستخلص العبر من التجارب السابقة، يشمل ايضا اصحاب القرار على الصعيد القومي، والسياسي والعسكري، ويستدعي قيامهم باجراء حساب شامل وعميق للنفس جراء ذلك.

وما دامت دروس الماضي لا تحفظ، والقدرة على استخلاص النتائج في ظل غياب المنظومات الخاصة بهذه الغاية معدومة، ترتسم علامات سؤال كبيرة ومقلقة حول حاضر الامم التي لا تنجح باستخلاص العبر من تجارب الاخرين.

يقدم هذا الكتاب اسس الفلسفة التاريخية لدى ليدل – هارت، التي تقول عنها مقدمة الكتاب انها تغيرت قليلا فقط مع السنين. فقد امن هارت باهمية الحقيقة، التي تظل بلا قيمة اذا لم نستخلص منها النتائج المطلوبة في العمل والتعليم وعلى الصعيد القومي العام.

ليدل – هارت قد يكون من ابرز المفكرين العسكريين في القرن العشرين، وقد عاش بين السنوات ١٨٩٥ – ١٩٧٥ ونشر العديد من الكتب لعل اهمها «استراتيجية التوجه غير المباشر» الذي ترجم الى لغات عديدة ويتتلمذ عليه اجيال من القادة والاستراتيجيين العسكريين في زماننا.

اللافت للنظر ان هذا الكتاب صادر حديثا عن وزارة الأمن الاسرائيلية، في خطوة تحمل الكثير من الدلالات، ومع ذلك لا تتحرر من السؤال: هل فعلا تعلم الاسرائيليون دروس الماضي، او: لماذا لا يفعلون ذلك في سياق صراعهم مع الشعب الفلسطيني؟!

الاجابة على هذا السؤال تظل مدار بحث وتنقيب، مع ان احدا لا يختلف في حاجة الاسرائيليين الى مثل هذه العبر والدروس الان اكثر من اي وقت مضى.

إسم الكتاب: خيارات السلام وطريق الحرب

المؤلف: يورام نمرود

الناشر: معهد دراسات السلام في جفعات حبيبه

عدد الصفحات: ٣٢٠ صفحة

من زاوية جديدة ما زالت مثار جدل حتى الان، يبحث المؤلف يورام نمرود في تاريخ اللقاء

اليهودي – العربي وسياقاته الدولية بين السنوات ١٩٤٧ – ١٩٥٠. يتمحور الكتاب حول اهتمام المؤلف بنقض التفسير المتعارف عليه للان في الهستوريوغرافيا الصهيونية في كل ما يتعلق بعملية اتخاذ القرارات في تلك السنوات. ويحاول المؤلف ان يثبت ان النشاط السياسي والحربي في الجانب اليهودي او العربي او البريطاني او الامريكي تاثر الى حد كبير بالصراعات السياسية في داخل هذه المجموعات ذاتها، اكثر مما لو كان نتيجة مباشرة للقرارات المتخذة او تطورات الصراع.

ويفند نمرود «الاعتقاد السائد بأن اليهود نادوا دائما بالاخوة اليهودية العربية والجيرة الحسنة، بينما رفض العرب هذا الاحتمال». ويبرهن المؤلف ان مواقف الجانب العربي لم تكن موحدة ومتفقا عليها لدى جميع الاطراف، بينما كانت التصريحات الصهيونية حول الاستعداد لقبول قرار التقسيم «مجرد كلام».

يخلص نمرود الى ان الصوت الحاسم في الجانب الصهيوني كان ذلك الصوت الذي تطلع بل نجح في دفع الجانب العربي للتطرف لكي تنشب الحرب التي ستمنح الدولة اليهخودية حدودا اوسع من تلك التي نص عليها قرار التقسيم.

المؤلف مولود في كيبوتس مزراع سنة ١٩٣٣، له مؤلفات كثيرة في قضايا الصراع، وهو متوفى في العام ١٩٩٥.

اسم المجلة : الاتجاه الى الشرق

رئيس التحرير : غورميزانو غورن

الناشر: بيمات كيدم لسفروت - تل أبيب

عدد الصفحات: ٦٠ صفحة

صدر العدد الأول في نهاية العام ٢٠٠٠ عن مؤسسة «بيمات كيدم لسفروت» (منبر الشرق الأدبي) وهي مؤسسة ثقافية أقامها عام ١٩٨٢، مجموعة من المثقفين والأدباء والفنانين اليهود الشرقيين لنشر ثقافة اليهود الذين هاجروا من الدول العربية، وقد أصدرت المؤسسة عددا من الكتب باللغة العبرية بينها روايات ودراسات عن حياة اليهود الشرقيين في بلادهم الأصل (البلاد العربية) وفي إسرائيل.

يضم العدد مجموعة من المواد الأدبية، شعرا ونثرا، ويتصدره قصيدة للشاعر ايرز بيطون، وهو من مواليد الجزائر، وقصائد للشاعر سامي شالوم شطريت، وهو من مواليد المغرب، وللشاعر موشي بن هاروش، من مواليد المغرب، وللشاعرة براخا سيري وهي من مواليد اليمن.

من المقالات الملفتة للنظر في هذا العدد، الدراسة النقدية التي كتبها الناقد والمخرج السينمائي رامي كيمحي بعنوان« جمهورية أدبية إسرائيلية» وفيها يستعرض الكتب التي أصدرت لمؤلفين من الأصل شرقي/عربي. وفي مقدمة دراسته يكتب » كان الشرقيون دائما على هامش جمهورية الأدب العبري، فان عدد المبدعين كان قليلا، ومن بين مائتين وخمسين مبدعا شملتهم مناهج التعليم في المدارس الثانوية، كان عدد المبدعين الشرقيين سبعة فقط، ولم يحصل أي ناقد او باحث شرقي في الأدب على جائزة إسرائيل، وعدد الباحثين في مواضيع الأدب قليل جدا. وفي أدب الأطفال العبري، فان معظم الشخصيات من اصل اشكنازي، ففي مسلسل «حسمبا» (تأليف يغئال موسينزون ١٩٥٠)، أو «البحارة» (تأليف افنير كرملي ١٩٦١)، تجد معظم أبطال هذه الكتب من الاشكنازيين. وفي كتب جاليلا رون فيدر فإن معظم الشخصيات اشكنازية: الجنجي، دان فيشمان، موشيك، غور يفيتش، والجارة السيدة زيلبرمان. ومن هو الجنجي؟ انه فهلوي وشجاع وذكي، واما الشخصيات الشرقية القليلة في هذه القصص هي مثل «منشي اليمني» (خلافا لغيره ينسب لاصله الطائفي).

ومن القصائد المعبرة المنشورة في المجلة، تقرأ قصيدة للشاعر سامي شالوم شطريت تعبر عن حالة الاغتراب وسلب الهوية التي عاناها اليهود المهاجرون من الدول العربية. عنوان القصيدة هذه هي الأسماء، ويكتب فيها:

كانت لنا أسماء لها رائحة خارج البلاد

ألين، فيي، آ-لا-ميزو، فيت

جاكي. اطلع الدار. دريه. وباتريك

وجوجو وديدي

وكان للبنات أسماء رنانة

بريجيت، اليس، ميشيل

جورجيت وانيت

واما المعلمة فقد سجلت أسماءنا كالتالي:

أيلان، يعقوب، أبراهام

دافيد وعليزة، زهافا وحنة

يعني ... أرادت ان تقول لنا

عرفنا ! (ما أرادت قوله)

ولكننا تمسكنا باصرار

بالقليل مما له رائحة خارج البلاد

سامي، ميمي

راشيل، مردوشة

وعبر عن حالة الاغتراب هذه الكاتب يتسحاك غورميزانو غورن، من مواليد الإسكندرية، في مقالة بعنوان: ردة الفعل الثقافية، حيث يعرف فيها الثقافة الاسرائيلية المسيطرة بانها الثقافة الأوروبية

ألاشكنازية، وقد وفرت لها الدولة إمكانيات مادية كبيرة لتواصل سيطرتها، ويدعو الكاتب في مقاله إلى إحداث نهضة في الثقافة الإسرائيلية تقوم على تعددية ثقافية شاملة وفي مركزها الثقافة الشرقية التي هي بالأساس وفي جوهرها تقوم على التعددية والاحترام المتبادل.

وينتهي إلى القول: «اعتقد إننا إذا وضعنا الثقافة الإسرائيلية على هذا الطريق، فلا شك ان العرب بيننا ومن حولنا سوف يرون بذلك محاولة حقيقية لاندماج إسرائيل في المنطقة، ليس فقط بفضل قدرتها العسكرية.. والاكثر من ذلك، إننا أمام العالم الغربي، سوف لا نظهر كمقلدين،إنما كأصحاب خطاب أصيل وشجاع.

ويضم العدد مقالا مثيرا للكاتبة ايلا شوحط، وهي من اصل عراقي بعنوان«هويات ممزقة»، تأملات فتاة يهودية عربية، وهو نص أدبي ننشره في مكان آخر في هذا العدد من «قضايا إسرائيلية».

اسم الكتاب: إسرائيليون، برلين

المؤلفة: فانيا عوز - زالسبرغ

الناشر: دار النشر « كيتر»

عدد الصفحات: ١٥٠ صفحة

يصدر هذا الكتاب ضمن سلسلة «الإسرائيليون» عن دار النشر «كيتر» ويشرف على السلسلة الكاتب الصحفي غدعون سامت (هآرتس) وهي تعني بالهوية الإسرائيلية وتتناولها من كافة الجوانب، وقد صدر عنها كتاب توم سيغف «الصهيونيون الجدد». المؤلفة هي مؤرخة ولدت في كيبوتس «خولدا» عام ١٩٦٠ وتحاضر في جامعة حيفا.

الكتاب هو عبارة عن لقاءات وأحاديث مع إسرائيليين في مدينة برلين الألمانية، حيث أمضت المؤلفة سنة هناك، وسجلت انطباعاتها عن معنى «ان تكون إسرائيليا في برلين» ،وما يضمره هذا العنوان من تداعيات مرتبطة بالتاريخ والهوية والثقافة. ويتبين من الكتاب أن مئات الإسرائيليين يعيشون في برلين وهي تتساءل في مقدمة كتابها: كيف يعيش الإسرائيليون في هذه المدينة بدون ان يسمعوا في كل دقيقة صرخات الأمهات من معسكرات الإبادة؟

يفهم من قراءة الكتاب، إن الإسرائيليين الذين يعيشون في برلين (بعضهم هاجروا من إسرائيل ومعظمهم من مواليد ألمانيا) يمارسون حياتهم في هذه المدينة الكبيرة كأي ألماني آخر، يشاركون في حياة المدينة الثقافية واليومية، ويغلب على هويتهم الانتماء «الأوروبي»، ولعل في ما تريد ان تقوله الكاتبة ان ارتباط الإسرائيليين بهذه الثقافة الأوروبية هو اصل الهوية الإسرائيلية.

تقول الكاتبة : هناك حدود لما قد يجده الإسرائيلي في برلين كإسرائيلي، وهناك حدود لكونك إسرائيليا، تمر الحدود على العشب الأخضر تحت الأجسام العارية على شاطئ البحيرة في غرينفالد، والحان «الناي السحري» في الاوبرة ، ووسط السوق التركية على ضفاف القناة في كرويتسبرغ. هناك حاجة للخلاص من التصنيف القومي. للتخلي عن البحث عن الرموز وقراءة الحروف وقراءة الشعارات على الجدران، والخلاص من الآثار القديمة في الذاكرة. كذلك فان برلين لا تبقى كما هي كل الوقت– هناك أمور فيها لا ترمز إلى شئ، إنها مجرد أشياء وجدران لم يكتب عليها شيء.

اسم الكتاب: شئ ما قد تشوش

المؤلف: يوسف (تومي) لبيد

الناشر: دار «كيتر» للنشر

عدد الصفحات: ٢٦٨ صفحة

يوسف (تومي) لبيد، هو عضو كنيست، رئيس قائمة «شينوي» ، وهو صحفي من اصل هنغاري، عمل محررا حتى الانتخابات الأخيرة في جريدة«معاريف« وكان يقدم لسنوات طويلة برنامجا أسبوعيا في الإذاعة الإسرائيلية. والكتاب هو مجموعة التعليقات التي كتبها لبرنامجه عام ٢٠٠٠ وكان يتناول أحداث الأسبوع وظواهر في المجتمع الإسرائيلي. والمعروف عن المؤلف انه مناهض متصلب للنزعات الدينية اليهودية المتشددة، لكنه صهيوني يميني متطرف في مواقفه السياسية.

يقول في التعليق الذي يحمل اسم الكتاب » نحن موطنون في دولتين، دولة إسرائيل العصرية، المتفوقة والقوية والتي تحولت في خمسين عاما من دولة البرتقال إلى دولة عظمى في التكنولوجيا المتطورة (الهاي تك) دولة الحياة الطيبة والسفر إلى خارج البلاد والسيارات الخاصة والهواتف النقالة. وفي داخلنا دولة أخرى، هي دولة محاصرة مصابة بالإرهاب، ممزقة من الداخل، مهددة من الخارج، غير متسامحة تعاني من البطالة، دولة بدلا من أن تقدم لكل يهودي وطنا آمنا تحولت إلى المكان الوحيد الذي يعيش اليهودي فيه بخطر (...) إننا نتماثل مع الدولتين، وهذه حالة انفصام في الشخصية يصعب العيش معها، لأنك لا تعرف إن كنت سعيدا أو مسكينا، أو خائفا، يائسا أو متفائلا.

هذا هو الكتاب الرابع الذي يضم تعليقات لبيد الإذاعية إذ صدر الأول عام ١٩٨٦ تحت

عنوان «أسبوعي الخاص» وهو عنوان برنامجه في الإذاعة والثاني ١٩٩٨ تحت عنوان «حينما كنت أتكلم»، والثالث عام ٢٠٠٠ تحت عنوان «دروس في الإعلام».

اسم الكتاب: حياة كونية

اسم المؤلف: ايال ميغيد

الناشر: يديعوت أحرونوت- سفري حيمد

عدد الصفحات: ٣٠٠ صفحة

ايال ميغد هو أحد الكتاب الذين ينتمون الى جيل الوسط بين عاموس عوز و أ ب يهوشواع والشباب، برز في الثمانينات في قصصه القصيرة ثم في روايته «فتنة شبابك» وكتابه الجديد هو رواية تتناول رحلة شاب إسرائيلي مهندس علماني يعيش حياة رتيبة، لكنه عاف هذه الحياة الروتينية، وعندما سنحت له فرصة الخروج للعمل في جزيرة كوبا، يترك زوجته ومجتمعه ويغادر في محاولة للبحث عن عالم شيق ومثير، وفي خلال رحلته، يصادف حالات عاطفية وغيبية، تثير في نفسه الحنين إلى عائلته وبيته، لكنها تظل تشده لمزيد من المغامرات في محاولة لاكتشاف ذاته.

هذه الرحلة الطويلة هي أيضا رحلة بين الواقع والحلم، وبين الأرض والسماء كما يصفها بطل القصة.

اسم الكتاب : الصهيونيون الجدد

المؤلف: توم سيغف

الناشر: «كيتر» - القدس

عدد الصفحات: ١٥٢ صفحة

على غلاف الكتاب، وبأحرفٍ كبيرة يعرف الكاتب، الصهيونيين الجدد بقوله: «إنهم إسرائيليون لا يعيشون من أجل الأيديولوجيا القومية (...) إنهم ليسوا منشغلين بماضي الدولة وليس بمستقبلها. إنهم يحيون من أجل الحياة ذاتها. هذه هي زبدة الحلم الصهيوني في البلاد، التي هي إحدى أكبر النجاحات في القرن العشرين. مع تحقيق هذا الحلم فإن إسرائيل تدخل في عهد «ما بعد الصهيونية».. إلاّ إذا..».

الكتاب ليس عن الصهيونيين الجدد، ولا عن تيار «ما بعد الصهيونية»، بل عن الصهيونية منذ بدايتها. عن الحلم الصهيوني الذي طرّزه آباء الحركة وعلى رأسهم ثيودور هرتسل قبل أكثر من مائة عام. وعن تهشّم هذا الحلم، بعد قيام الدولة اليهودية.

توم سيغف، كاتب ومؤرّخ أصدر عدداً من الكتب بينها: كتاب: «١٩٤٩ – الإسرائيليون الأوائل»، وكتاب «المليون السابع – عن الإسرائيليين والنازية»، وهو ينشر مقالاً أسبوعياً في جريدة «هآرتس».

يضمّ الكتاب أربعة فصول جاءت تحت العناوين التالية: «أمام تمثال هرتسل» و«أمام تمثال ألفيس بريسلي» و«أمام تمثال (الراب) عوفاديا» و«أمام تمثال جادي مانيلا».

يبدأ المؤلف الكتاب بحكاية عن الكاتب أ. ب. يهوشواع وقعت في مطلع سنوات الستين، حين كان المؤلف طالباً في المدرسة الثانوية بجانب الجامعة العبرية، وأ. ب. يهوشواع، كان مدرساً فيها. ودخل عليهم يوماً غاضباً جداً، وقال لطلابه إن ما أغضبه هو أنه مرّ قرب مجموعة من الطلاب في الطريق إلى المدرسة، فوجدهم يتجادلون ويتقارعون بانفعال. واعتقد أن ما يشغلهم هو المستقبل والقيم الصهيونية ولكن خاب أمله عندما عرف منهم أن ما يثير النقاش بينهم هو ثمن سيارة الفولسڤاغن في ألمانيا».

ويفتتح المؤلف كتابه بهذه القصة لكي يحكي عن التطوّرات التي طرأت على المجتمع الإسرائيلي خلال خمسين عاماً، وان هذا المجتمع الذي بدأ مشبعاً بالأفكار المثالية والأيديولوجية الصهيونية التي رسمت عالماً من القيم الجديدة، وقدّمت نفسها للعالم والتاريخ كحركة خلاص غير عادية، هذا المجتمع يتحوّل مع مرور الزمن إلى مجتمع عادي، مجتمع فيه يقتل رئيس حكومة، وفيه ينتشر الفكر الغيبي، ولا يسجد لمؤسس الدولة والصهيونية فقط، بل حتى لألفيس بريسلي، المغني الأميركي. إنه ليس مجتمع المثاليات الكبرى، بل هو ككل مجتمع يعيش يومه وحياته، كما يمليه عليه الواقع.

اسم الكتاب : في مسارب الدبلوماسية الإسرائيلية

من بن غوريون وحتى باراك

المؤلف : موشي رڤيف

الناشر : وزارة الأمن

عدد الصفحات ٣٥٦ صفحة

المؤلف موشي رڤيف، هو دبلوماسي إسرائيلي عمل في وظائف عديدة في السلك الدبلوماسي الإسرائيلي، كان آخرها سفيراً في بريطانيا.

يبدأ رڤيف كتابه بفصل عن العلاقات البريطانية اليهودية منذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين مستذكراً العلاقات الطيبة بين قيادة الحركة الصهيونية وعلى رأسها حاييم وايزمن وحكومات بريطانيا وأساليب وايزمن في كسب تأييد البريطانيين لمشروع اقامة «وطن قومي لليهود» خدمة للمصالح البريطانية في الشرق.

وأما القسم الثاني من هذا الفصل فهو بعنوان «تقسيم أرض إسرائيل» (فلسطين) وفيه يتناول النشاط الدبلوماسي الصهيوني في بريطانيا والولايات المتحدة للحصول على اعتراف الأمم المتحدة بحق اليهود في إقامة وطن قومي لهم في فلسطين ثم قرار التقسيم.

في الفصل الثاني وهو بعنوان «العقد الأول» (١٩٤٨ – ١٩٥٨) وفيه يتحدث عن النشاط الدبلوماسي الإسرائيلي بعد الإعلان عن إقامة الدولة في ١٤ أيار ١٩٤٨، وتعميق العلاقات الإسرائيلية مع بريطانيا وفرنسا التي وجدت تعبيراً استراتيجياً لها في حرب السويس العام ١٩٥٦، ثم دخول الولايات المتحدة كعنصر فعال في مجريات الأحداث والسياسة الشرق أوسطية، وفي هذا الفصل أيضاً يتناول العلاقات الإسرائيلية ـ الألمانية ومحاكمة النازي أدولف ايخمان والاتفاقات على دفع تعويضات ألمانية لليهود الناجين من النازية وتوطيد علاقات دبلوماسية مع ألمانيا وسط معارضة وتحفظات في داخل إسرائيل ومحاولات لثني ألمانيا عن تعميق علاقاتها بالعالم العربي وتحميلها مسؤولية أخلاقية عن كارثة اليهود.

وفي الفصل الذي يتناول «العقد الثاني» (١٩٥٨ – ١٩٦٨) يبدأه بعنوان : «عقد من التقدم» ويتحدث فيه عن تطوّر المجتمع الإسرائيلي اقتصادياً ثم يتحدث عن حرب حزيران ١٩٦٧ ونتائجها.

ويبدأ الفصل الذي يتناول «العقد الثالث» (١٩٦٨ – ١٩٧٨) بمحاولات الوساطة الدولية لفتح قنوات للمفاوضات الإسرائيلية – العربية مروراً بحرب أكتوبر العام ١٩٧٣، وإلى صعود الليكود إلى الحكم بزعامة مناحيم بيغن وزيارة أنور السادات إلى القدس.

وبالطبع فإن الفصل الذي يتناول «العقد الرابع» (١٩٧٨ – ١٩٨٨) يبدأ باتفاقات كامب ديڤيد وينتهي بالانتفاضة الأولى.

والفصل الأخير «العقد الخامس» (١٩٨٨ – ١٩٩٨) يبدأ بالمحاولات الأولى لشق طريق نحو المفاوضات التي أدت إلى مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو وينتهي بالفترة التي سبقت الانتخابات الأخيرة قبل وصول شارون إلى رئاسة الحكومة.

الكتاب ليس دراسة تاريخية ولكنه شهادة أقرب إلى المذكرات، حيث إن الكاتب يتابع التحركات الدبلوماسية التي كان شريكاً فيها أو شاهداً عليها، وهي تلقي الضوء ليس فقط على مجريات الأحداث، بل على أبعاد الدبلوماسية الإسرائيلية وسياستها الخارجية وأساليب عملها وخطابها الدولي.

اسم الكتاب : حكاية حزينة

المؤلف : زئيف بنيامين بيغن

الناشر : يديعوت أحرونوت

عدد الصفحات : ٣٣٥ صفحة.

بنيامين زئيف بيغن، (ابن رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل مناحيم بيغن) هو خبير في علم الجيولوجيا، وقد دخل المعترك السياسي في العام ١٩٨٨ في حزب الليكود وانتخب عضواً في الكنيست العام ١٩٨٨، وشغل في حكومة نتنياهو منصب وزير العلوم إلى أن استقال في العام ١٩٩١ احتجاجاً على اتفاق واي ريڤر وإعادة مناطق من الخليل إلى السلطة الفلسطينية.

زئيف بيغن هو من المعارضين المتشددين لاتفاقات أوسلو وما تبعها، والكتاب هو مجموعة خطابات ألقاها في الكنيست، ومقالات نشرها في الصحف العبرية منذ العام ١٩٩٣.

يكتب بيغن في مقدمة كتابه : «بالنسبة للكثيرين فإن ياسر عرفات قائد «فتح» و«التنظيم» وشريك حماس والجهاد الإسلامي، ما زال هو «الرئيس»، ولكن، كما اتضح في الصيف، مع فشل قمة كامب ديڤيد، وبشكل أكبر في الأيام الرهيبة منذ عيد رأس السنة (نهاية أيلول ٢٠٠٠)، لا يمكن التوصل إلى اتفاق سلمي مع منظمة التحرير، منظمة التحرير، لا تريد الوصول إلى نهاية الصراع والإعلان عن ذلك، بالطبع، ليس قبل أن تنسحب إسرائيل إلى حدود ١٩٦٧ ومن القدس وقبل أن يعود اللاجئون العرب إلى الجليل والساحل وقبل أن يطالبوا هناك بحق تقرير المصير ليفجروا إسرائيل من الداخل».

في هذا الكتاب لا يشرح بيغن فقط أسباب معارضته اتفاقات أوسلو، بشتى الادعاءات، بل يحذر من نتائجها منطلقاً بالأساس من فرضيات عنصرية كررها آباء الحركة الصهيونية وهي أنه لا يمكن تصديق كلام العرب، والاتفاقات معهم هي مجرد حبر على ورق، وان ما يريده العرب، في خطابي الحرب والسلم، هو القضاء على دولة

اسرائيل.

كذلك يهاجم بشدة اليسار الإسرائيلي، خاصة قيادة حزب العمل، ويتهمهم بالتفريط بـ «أراضٍ إسرائيلية» وبالتوقيع على اتفاقات مع العرب من منطلق الضعف وليس القوة.

إسم الكتاب: مائدة مفتوحة

عن الدين والقوموية والصراع مع الفلسطينيين

المؤلف: نفتالي غولومب

الناشر: منشورات مودان

عدد الصفحات: ٢٩١ صفحة

«دائما ما اسمع موحدين يقولون انهم يهود بطريقتهم ولن يقول لهم احد كيف يتوجب على يهوديتهم ان تكون. يهوديتهم ليست موضع شك، وليست بحاجة لتصديق من رجال الدين».

بهذه الكلمات يستهل الرسام نفتالي غولومب كتابه الجديد عن الدين والتطرف القومي والصراع مع الفلسطينيين، وهو كتاب يرسم فيه مؤلفه صورة مؤلمة جدا للصراعات القومية والاجتماعية التي تتميز بها اسرائيل في مطلع القرن الحادي والعشرين. ويضع القارىء وجها لوجه امام الواقع والتاريخ الاسرائيليين بمجمل مشاكله.

يكتب الدكتور رون بوناك (احد مهندسي اوسلو) على الغلاف الاخير من الكتاب ان قوته ليست كامنة في وضع مرآة مؤلمة امام كل واحد منا، بل في مقدرة المؤلف على صياغة القضايا التي تقلق المجتمع في اسرائيل هذه الايام بصورة واضحة وبقلم حاد كالسكين. وهو لا يبحث في مسألة من هو اليهودي بل في ماذا هو اليهودي، ولا يدرس مدى قدسية التوراة بل ما قيل فيها.

في كتابه هذا يتوصل غولومب الى انه لا يمكن انهاء الصراع الاسرايلي – الفلسطيني حول مائدة مفتوحة دينية وتقليدية. على مائدة غولومب توجد ادوات صالحة لاستخدام القارىء الذي يصف نفسه بالعلماني، المتنور واللبرالي والانساني او كلها معا، للتفكير في الواقع الاسرائيلي الجديد ومجاراة تحدياته.

المؤلف رسام معروف، اقام عشرين معرضا لرسوماته، وكتب عدة مؤلفات منها «كولاج»، الذي يعتبره البعض الجزء الاول من كتابه الحالي، لتشابه الموضوعات ومناهج البحث والتفكير.

إسم الكتاب: عرس الزين + دومة ود حامد (ترجمة عبرية لروايتي الطيب صالح)

اترجمة: راحل حلبه

الناشر: منشورات «اندلس»

عدد الصفحات: ١٠١ صفحة

هذا هو الاصدار الثالث لمنشورات «اندلس» المتخصصة بترجمة الادب العربي للعبرية، يتضمن نصين قديمين للكاتب السوداني الطيب صالح «عرس الزين»، و «دومة ود حامد»، وتعد القراء بتقديم الترجمة العبرية لروايته «بندر شاه» خلال الشهور القريبة.

صدر ضمن منشورات اندلس حتى الان: لماذا تركت الحصان وحيدا للشاعر محمود درويش (ترجمة محمد حمزة غنايم) و «الخبز الحافي» لمحمد شكري (ترجمة نواف عثامنه)، وسيصدر عن الدار قريبا الترجمة العبرية لرواية «باب الشمس» لالياس خوري (ترجمة موشيه حخام) وكذلك ترجمة رواية «حكاية زهرة» لحنان الشيخ (ترجمة محمد حمزة غنايم)، وعدد من مؤلفات جبرا ابراهيم جبرا وزكريا تامر وغيرهم من رواد ورموز الحداثة في الادب العربي المعاصر.

اسم المجلة: تيترون (المسرح)

العدد: ٤

المحرّران: د. جاد كينار وحاييم نغيد

الناشر: جمعية الابداع المسرحي في إسرائيل

عدد الصفحات: ١٠٠ صفحة

يفتتح محرّرو مجلة «تيترون» هذا العدد بمقال عن المسرح الفلسطيني في إسرائيل، منذ بدايته في سنوات الخمسين وحتى أيامنا هذه، كذلك نشرت مشاهد من مسرحيات فلسطينية، ويتناول حوار بين المحرّر والباحث دان أوريان موضوع شخصية العربي في مهرجان عكا، من خلال التطرّق إلى المسرحيات الإسرائيلية التي تناولت هذه الشخصية عَبر الدورات المختلفة لمهرجان عكا المسرحي. وفي العدد أيضاً مقالات عن المسرح الإسرائيلي وآخر الأعمال التي عرضت.